مذاكرة مشتقة من الذكر • رئيس له صيت وسمعة • لم يبت الا وفي دهليزه
شمعة • انت بالعجب في السماء • وانت من الابنة في الماء شعر
• كانه في عون الاسد • من جانب الوجهاء ذو الاوتاد •
كذاب فانظر وجهه وسواده • فانما البس الدين به حداده • عار على
السلف والخلف • الكذب ما يكون اذا حلف • حرافة فساد • قدح شرده
شره فساد • فكان اصله النار بهذا الخلف رماده • مفلس من دينه وعقله •
يقول ابليس انا تركت السجود لادم لانه من نسله • اقبح من النقم واسوا
من زوال النعم • اذى من ظلم واموم غم على غم • لم يزل يبدي بانتقاصه
الا فاضل عرضا • لانه ممن في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا • لا خير فيه
الا انه لم ياته له مختاب • بل يجد ويجازي بجزيل الثواب لم يثلب • وهو
يهجر القول من صب • ومن ذا يعض الكلب ان عض الكلب شعر
• ان تجد يهجر في الارض قاطبة • لانه من مياه الخلق قد جمعا •
فان كان ذم الناس جل مناه • فالناس الا هو لا سواه • لم يبق لصحة
مزاجه السخونة • وانما ذلك لانه عافته المنونة • وقد ربع غر هذه الامم
المسخ فابدله ممسوخا • وانما هي النسخ للشرع فابدله عاد بصدامرة منسوخا •
قاض لم يدر حجة فالجم الى الصك • وجوده غلط في صحف الدهر مفتقر
الى المحو والحك • نور به المانوية الظلام • على ان موجد الشي هو الظلام •
والمتناسخية البنان • على ان روح الحيوان تحل في الانسان • فلو لم ينقرض
نسل ادم • لما حكم هذا القرد في العالم ؛ شعر
• فان لعنوه بالتيس سفاهة • فان الخصي يدعى رئيسا من الاعفا
واذا كان من الدين • اعلان النصيحة لعامة المسلمين • نعيبك بالرأي الاسد •
فمن المجذوم فرار كمن الاسد • لانه مجذوم • ليس فيه من صفات العلا الا
ان لحمه مسموم • حمى الله من ابخ العصر من ساري مرضه • وصان جوهر هذا الدين
عن عرضه • وانار بالنور والكسوفه • وصرف بيد نقاد المهيمن زيوفه والسلام •
فصل وتداوى تصدر هذا واشتاله الى اختلال في الملك وفتن • وكان
ما كان حتى تضعضع الزمان ووهن • وال ذلك الى حصاد العلم والدين •
وانذر به في الحديث لا تكرهوا الفتن فان فيها حصاد المنافقين • فظهرت

اشراط

اشراط الساعة • وصارت كلمة الفحش والشح مطاع • ونشا العجب والفن
وتفقد منه اطناد صدر تهم اعجازهم في الصدور • واختلت الاحساب
والانساب • وعمر ربوع المعالي ذو العقود الخراب • ووسدت
تكرمة الشرع للاطبا واهل النجوم • ورصاد الصقور الضاربة الغراب
والبوم • وصار شيخ السلوك طبيبا يعقن من اتاه • والطبيب شيخا يقرب
من اتاه الى الله • وعلت الجند المنابر والكراسي • وقال العبد المحمر
راسك كراسي • وولدت الامة ربتها • وحاضت الدولة بعد الاياس
فقضت عدتها • وصار من قد ادبته • ويعبد العجل الذي حرث فدادينه
واستنوقت الاقطاب والابدال والنجبا • واغرب ارباب العليا
واتخذ سبيله في البحر عجبا • واعتمد بقيه منهم الى ركن شديد اليه اوى
وتركت الفرود الشهود لما تولى القضا ابن اوى ؛ شعر
• اذا ابتليت بسلطان يرى حسنا • عبادة العجل تدم لخوه العلفا •
فصل لما نام الراي والهوى يقظان • وسد الامر لغير اهله تصدر امر رطب — الجان شعر
• كالاقحوان غداة غب سمائه • جفت اعاليه واسفله ندى •
فولى ابنه قضا النحس واذا انفتح الحانوت بان العطار من البيطار • وقال
الملك اذا سال عنه من القاضي قاضي جيود فانه من السادة الاخيار • وقد
كانوا يشددون على القضاه في اثبات غرة رمضان • ولا يبالون
في غيره بزيادة ولا نقصان • فلما هل شعبان وانقضى رجب • خالف المثل
وقال في شعبان ترى العجب • فامر الناس بالامساك والصيام • وقدم
الزره على المستهل بايام • ولم يكتف بذلك حتى اثبت غرة رمضان بشهود
زور وبهتان • فحار الناس في امره • وسكت الخوف من شرابه ومكره
فكتبت في ذلك قصة رفعت للملك في قصره • وهي على لسان شهر رمضان • — وهي هذه
• نقصتني قد انت اماما هاما • تشكي الظلم حين صرت صياما •
• من نعه في بدا الهلال طواها • ليراها المليك في الحوز داما •
• انا شوال والفطر الذي قد • خص بالعيد والصلاة مداما •
• بعد شهر الصيام قد بذرت قوما • جايعا ابتغى لهم اكراما •
• ذل العيد حلة وهلاله • لي طوق من فوق جيدي تماما •

Copyright © King Saud University